(110) شيئا عظيما، ومن قال: المعدوم شئ قال: اراد ولم يكن شيئا موجودا. ولم يكن قول زكريا " انى يكون لي ولد " على وجه الانكار بل كان ذلك على وجه التعجب من عظم قدرة ا. وقيل: انه قال ذلك مستخبرا، وتقديره ابتلك الحال أو بقلبه إلى حال الشباب، ذكره الحسن، فقال زكريا يا عند ذلك يا " رب اجعل لي آية " أى دلالة وعلامة استدل بها على وقت كونه، فقال ا تعالى له " آيتك " أى علامتك على ذلك " ألا تكلم الناس ثلاث ليال سويا " فقال ابن عباس اعتقل لسانه من غير مرض ثلاثة ايام. وقال قتادة والسدى وابن زيد اعتقل لسانه من غير خرس. وفي زكريا ثلاث لغات (زكرياء) ممدود (وزكريا) مقصور و (زكرى) مشدد. (وقرئ بالمقصور والمدور دون اللغة الثالثة) (1) قوله تعالى: (فخرج على قومه من المحراب فأوحى إليهم أن سبحوا بكرة وعشيا (10) يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبيا (11) وحنانا من لدنا وزكوة وكان تقيا (12) وبرا بوالديه ولم يكن جبارا عصيا (13) وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا (14) خمس آيات بلا خلاف. حكى ا تعالى ان زكريا " خرج على قومه من المحراب " وهو الموضع الذي يتوجه اليه للصلاة. وقال ابن زيد محرابه مصلاه. والاصل فيه مجلس الاشراف الذي

---

(1) ما بين القوسين ساقط من المطبوعة. (*)